كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين
بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا
لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد
يفعل كذا توكيدا لذلك ولا خبرا لمحذوف بتقدير الامر
كذلك لما يؤدي اليه من عدم ارتباط ما بعده لما قبله قلت
مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون
اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها في مثلك زيد
كذا او نصب بقال او الكاف مبتدا والعائد محذوف اي قاله
ورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى معموله
وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق او مفعول
ليعلمون والضمير المقدر مفعول له بقال المعنى الرابع
المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل
كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد
السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا والخامس التوكيد
وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثر والتقدير
ليس شي مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شي
مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد
نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله
ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا
مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته
ولكنهم اذا نفوه عمن على اخص اوصافه فقد نفوه

عنه

عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل
الزائد مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا
وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير اهـ والقول
بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة
الاسم لم تثبت واما بمثل ما امنتم به فقد يشهد للقائل
بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به وقد تؤول
قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا
مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه وتعالى او بمحمد عليه الصلاة
والسلام او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة
اي فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي الاية الاولى
قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف
فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل
الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا
مثل كعصف مأكول فاما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة
لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة
كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش
والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد
ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة
ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري
في فانفخ فيه ان الضمير للكاف من كهيئة الطير
اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)